

شرح الكافي 192}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والسنة نحر الابل قائمة والسنة والسنة نحر الابل قائمة. نعم. الله تعالى يقول بدنا جعلناها لكم من شعائر الله اذكروا اسم الله عليها صواف. يعني انا قفزت تجاوزت في الاية والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير - [00:00:00](#)

اسم الله عليها صواف. فاذا وجبت جنوبها اي سقطت الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز. ما معنى فسرهما العلماء نقل على المفسرين بمعنى قائمة على قوائمها الثلاث معقولة يدها اليسرى - [00:00:27](#)
اذا صواف يعني هي معقولة يدها اليسرى وقائمة على قوائمها ولذلك لما مر عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما برجل ينحر ناقة وهي على الارض قال اتركها اودعها قائمة معقولة - [00:00:49](#)
يدها اليسرى ثم قال سنة محمد او سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. اذا امره بان يتركها ان يذبها قياما. قال انحرها قيام معقولة او معقولة يدها اليسرى قال والسنة نحر الابل قائمة معقولة يدها اليسرى - [00:01:12](#)

لقول الله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف المؤلف ذكر الاية ولم يبين محل الشاهد والشاهد في قوله صواف لانه قبل ذلك ذكر ماذا البدن؟ قال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير - [00:01:35](#)
اذكر اسم الله عليها صواف هنا محل الشاة في كلمة صواف. ما هو الشاهد يعني معنى صواف صافة قائمة على ارجلها قوائمها الثلاث ومعقولة يدها اليسرى قال ومر ابن عمر رضي الله عنهما على رجل قد اناخ بدنته لينحرها - [00:01:53](#)
وقال ابعثها قياما مقيدة. سنة محمد صلى الله عليه واله وسلم متفق عليه. قول ابن عمر رضي الله تعالى عنه هذا فيه كثيرة اولا ان الانسان لو رأى مؤمنا ارتكب شيئا يخالف السنة حتى وان كان مباحا - [00:02:17](#)
لانه يجوز للانسان ان ينحرها وهي ماذا باركة على الارض. لكن اراد ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان يبين له عمر ان ينحرها قائمة. معقولة يدها اليسرى. وايضا هذا فيه دليل على ان الانسان اذا ذكر حكما - [00:02:36](#)

وهو عالم بدليل فينبغي ان يبينه. لانه فرق بين ان اتي واقول الحكم كذا وبين ان اقول الحكم كذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا او فعل كذا او اقر كذا. فهنا قال سنة نبيكم - [00:02:56](#)

فهذا يعطى حكم المرفوع اي ان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه الصفة التي ذكرها عبد الله ابن عمر اذا ما اجمل ان تذكر الحكم واذا كنت عارفا عالما بدليلي فخر الحكم بدليله حتى تعطيه قوة - [00:03:16](#)
ورونقا ومكانة وبخاصة عند من يخالف في ذلك يعني يقولون اهل البلاغة يعني انت عندما تخاطب الناس يقسمونهم ثلاثة انواع منكر ماذا تجمع له كل ادوات القوة تؤكد له جملة اسمية وفيها اللام ووالى اخره. متردد تأتيه ببعض التوكيل - [00:03:36](#)

انسان على الفطرة تلقي اليك الكلام هكذا سهلا ميسورا لانه لا يمكن. وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول خاطبوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ فانت دائما تعامل. اذا رايت انسان لكن ما تأتي الى انسان بعض الناس يجد انسان - [00:03:59](#)

مثلا ذبح الى هذا منكر هذه جريمة لا لان الذبح الى غير القبلة ليس محرما لكن يستحب ان يكون الى القبلة وكره ابن عمر لكن كثير

من العلماء ما يكرهونه. لكن لما كانت القبلة هي الجهة التي يتجه الى الله سبحانه وتعالى في كثير من العبادات - [00:04:25](#) وفي مقدمتها الصلاة ولما كانت الذبيحة قرابة الى الله فيناسب ان توجهها الى القبلة فلنلاحظ هذه الامور لان ايها الاخوة الامر المعروف والنهي عن المنكر ينبغي ان يحتاج الى حكمة. ولذلك قال العلماء الامر بالمعروف - [00:04:44](#) والنهي عن المنكر واجب لكن لو ترتب عليه ضرر اكبر فانك تتركه او مساوي تترك الامر بالمعروف لان هو قد يدفع يختار اهون الضررين اهون الشرين. نعم قال رحمه الله ثم يجأها بالحربة في الوهدة التي بين اصل العنق والصدر. ما معنى يجأها؟ يعني ينحرها - [00:05:05](#)

ينحرها يعني بما معه حتى ولو كانت سكين لكن ينبغي ان اختار سكيننا حادة وتعلمون يعني نحر الناقة ليس نحر ماذا؟ الشاة فانه تحتاج الى عناية اكثر والى خبرة اكثر. نعم - [00:05:33](#)

لقول الله تعالى فصل لربك وانحر ونحر النبي صلى الله عليه واله وسلم بدنة هنا فصلي لربك وانحر يحتج به العلماء على النحر ولذلك قال بعض العلماء يعني عند فصل لربك وانحر - [00:05:50](#)

قال لما قال لما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم في امة غالب ماشيتها الابل ماذا كان نحر الابل سنة. كانت الابل سنة. ولما كان اليهود ماشيتهم البقر قال الله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:06:11](#)

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وهنا فصل لربك وانحر ولكن الرسول كما مر بنا في الحج عليه الصلاة والسلام نحر ثلاثا وستين من البدن وامر عليا ان ينحر ما غبر منها اي ما بقي. وهي سبع وثلاثون اي اتمها. وايضا جاء في حديث - [00:06:35](#)

عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بقرة يعني في الحج اذا معنى هذا انه ايضا قد تنحر البقر وفي صحيح البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

وبعد بقليل في البخاري قالت ذبحنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك سيذكر المؤلف رحمه الله تعالى انه يجوز ان يذبح ما ينحر وينحر ما يذبح ولكن الاولى هو نحر الابل وذبح ما سواه - [00:07:19](#)

قال ويذبح سائر الحيوان لقول الله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وذبح النبي صلى الله عليه واله وسلم الكبشين الذين ضحى بهما. لان الرسول ذبح كبشين املحين رناين - [00:07:39](#)

يعني الرسول ذبح كبشين اقرنين املحين. نعم قال فان ذبح ما ينحر يعني الحديث ضحى بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده. يعني الحل الشاهد ذبحهما بيده وهذا مر بنا في الاضحية - [00:07:59](#)

قال فان ذبح ما ينحر او نحر ما يذبح جاز لانه لم يتجاوز محل الذبح. لان المقصود هو ازهاق النفس. وان يكون في الموضع الذي يجوز ان يحصل فيه الذبح - [00:08:19](#)

النحر وبذلك يتم ولا شك ان للذبح غاية هو ازهاقها وايضا يخرج ما فيها من الدم لان الله سبحانه وتعالى يقول حرمت عليكم الميتة والدم ولذلك لما مر بنا في درس ليلة البارحة عن الامام احمد انه قال في السرطان قال لا يذبح علنا بانه لا دم فيه - [00:08:34](#)

والذي يذبح انما ليخرج الدم فيطيب اللحم ويكون مناسباً قال ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فقل ما معنى عنه ارسال؟ ولذلك سمي - [00:08:57](#)

النهر نهر لانه يسيل بالماء ويستحب توجيهه ويستحب توجيهه الى القبلة. هذا مستحب. وعثر عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وغيره. وهذا عند العلماء كافة انه يستحب ولم يقل احد بوجوبه - [00:09:13](#)

لكن لماذا الى القبلة؟ لان اين الجهة التي يتجه اليها في العبادة هي القبلة ولذلك بعض الناس اذا جاء لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد انه يسلم على رسول الله وعلى صاحبيه ويتجه الى القبر ويدعو له - [00:09:32](#)

الجهة التي يتجه اليها في الدعاء هي القبلة ايها الاخوة فسلم على رسول الله. وادي حقه وسلم على صاحبه. وهذا حق لك وما من الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي فرد عليه لكن اذا اردت ان تدعو انت تدعو من؟ تدعو الله - [00:09:50](#)

فتجنب مواضع الشبه. اتجه الى القبلة وارفع يديك الى السماء وقل يا رب يا رب والح في الدعاء ولا تخجل ولا تقل لانني ارتكبت ذنبا او غيره لان الله تعالى يقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - [00:10:11](#)

تتجه الى الله سبحانه وتعالى وفي الحديث الصحيح ان الله يستحي من العبد ان يرفع يديه الى السماء يقول يا رب يا رب فيردني وهما خائبين الله يستحي. هو سبحانه وتعالى ينعم علينا ويتفضل. وهذا ليس لنا حق على الله سبحانه وتعالى فهذا فضل -

[00:10:31](#)

منه واحسانه سبحانه وتعالى قال لان ابن عمر رضي الله عنهما كان يستحب ذلك ولانها اولى الجهات بالاستقبال. خزائن الرحمن تأخير
خذوا بيدك الى الجنة - [00:10:51](#)